

## كشاف القناع عن متن الإقناع

( يجب ) عليه إتمامه .  
لقول عائشة يا رسول الله ﷺ أهدي لنا حيس فقال أرنيه فلقد أصبحت صائما فأكل رواه مسلم  
والخمسة .  
وزاد النسائي بإسناد جيد إنما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فإن شاء  
أمضاها وإن شاء حبسها .  
ولقوله صلى الله عليه وسلم الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر رواه أحمد  
وصححه من حديث أم هانئ وضعفه البخاري .  
وغير الصوم من التطوعات كهو وكالوضوء .  
وأما الحج والعمرة فيجبان بالشروع ويأتي .  
لأن الوصول إليهما لا يحصل في الغالب إلا بعد كلفة عظيمة ومشقة شديدة وإنفاق مال كثير .  
ففي إبطالهما تضييع لماله .  
وإبطال لأعمال الكثيرة .  
( لكن يكره قطعه بلا عذر ) لما فيه من تفويت الأجر ( وإن أفسده ) أي التطوع ( فلا قضاء  
عليه ) لأن القضاء يتبع المقضي عنه .  
فإذا لم يكن واجبا .  
لم يكن القضاء واجبا بل يستحب .  
( وكذا لا تلزم الصدقة ولا القراءة ولا الأذكار بالشروع ) فيها وفاقا .  
( وإن دخل في فرض كفاية ) كصلاة جنازة ( أو ) دخل في ( واجب ) على الأعيان ( موسع كقضاء  
رمضان قبل رمضان الثاني والمكتوبة في أول وقتها وغير ذلك .  
كنذر مطلق وكفارة ) إن قلنا هما غير واجبين على الفور .  
والمذهب خلافه كما تقدم ويأتي ( حرم خروجه منه بلا عذر بغير خلاف ) لأن الخروج من عهدة  
الواجب متعين .  
ودخلت التوسعة في وقته رفقا ومظنة للحاجة .  
فإذا شرع فيها تعينت المصلحة في إتمامها .  
( وقد يجب قطعه ) أي الفرض ( لرد معصوم عن هلكه وإنقاذ غريق ونحوه ) كحريق ومن تحت  
هدم ( وإذا دعاه النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ) لقوله تعالى ! . !  
( وله قطعها ) أي الصلاة ( بهرب غريمه ) .

( و ) له ( قلبها نفلا وتقدم ) ذلك موضحا ( وإن أفسده ) أي الفرض ( فلا كفارة ) مطلقا لعدم النص فيها ( ولا يلزمه غير ما كان قبل شروعه ) فيما أفسده .  
( ولو شرع في صلاة تطوع قائما .  
لم يلزمه إتمامها قائما ) بغير خلاف .  
قاله في المبدع .  
( وذكر القاضي وجماعة أن الطواف كالصلاة في الأحكام إلا فيما خصه الدليل ) للخبر .